المستقصى في أمثال العرب

الحاء مع الياء .

249 - حَرِيْلَ بَيِّنَ الْعَيْرِ وَالنَّزْوَانَ : يضرب في منع الرجل مراده وأول من قاله صخر بن عمرو أخو الخنساء وذلك أنه طعنه ربيعة الأسدى فأدخل حلقة من حلقات الدرع في جوفه فمرض زمانا حتى ملته امرأته فمر بها رجل وكان ذات خلق وأوراك فقال لها كيف مريضكم فقالت لا حي فيرجى ولا ميت فينعى ثم قال لها هل يباع الكفل فقالت نعم عما قليل وذلك بمسمع من صخر فقال لها أما وإي لئن قدرت لأقدمك قبلى فقال لها ناوليني السيف لأنظر هل تقله يدي فناولته فاذا هو لا يقله وقال .

(الطويل) .

(أرى أمّ صخر لا تمل عيادتي ... وملت سليمان مضجعي ومكاني) .

(فأى امرء ساوى بأم حليمة ... فلا عاش إلا في شقا وهوان) .

(أهم بأمر الحزم لا أستطيعه ... وقد حيل بين العير والنزوان) .

(وما كنت أخشى أن أكون جنازة ... عليك ومن يغتر بالحدثان) .

(فللموت خير من حياة كأنها ... معرس يعسوب برأس سنان)